

شبح الجنوب

وحده الدكتور "جيمونييو" صاحب المكتب القانوني ، بدأ وكأنه صدم ، نعم كان يسمع في زمن الطفولة أحاديث شائعة عن مثل هذا الشيء ، لكنه اقتنع بعد ذلك بسخافة عقله الساذج . وكما لو كان "البيع" قد خُمنَ عداً الناس له ، فقد اعتاد زيارة المهندس "باودي" منذ ذلك الحين ، ودائماً بقنّاع الأستاذ "جالوريو" الكريسه ، ساخراً منسه ، يهز السرير ، يسحبه علي قدميه ، حتي وصل به الأمر ذات ليلة أن جعله ينبطح علي وجهه حتى كاد يختنق .

في مجلس العموم التالي لم يكن هناك شئ بارز ، حيث إن "باودي" لم يتكلم مع أي زميل عن قصة البيع ، فهل يمكن أن يكون حادث كهذا -لا يليق إلا بالعصور الوسطي - مادة للفخر أو للحديث في مدينة كبيرة كهذه المدينة ؟ أليس الوضع -في نهاية الأمر - تعوزه البراهين القاطعة ؟

غير أنهم كانوا يتحدثون بصفة عابرة ، في تبادل للآراء ، أصبح المهندس "باودي" يتكلم بحرية . لم يمر شهران حتى وصلت المشكلة إلي مجلس العموم ، حقاً لم يرد ذكرها في